دراسة
بحثية
أمنية

مركز البحر الأحمر
للدراسات السياسية والأمنية
Red sea center
for political and security studies

الاختراق الإسرائيلي لإيران وحزب الله

حدود الردع المتبادل وتأثيره على «المحور الإيراني» والديناميكيات الإقليمية

محمد الولص بحيبح

@Red_sea_center
redseacenter-rsc.org
redseacenter.org@gmail.com

مركز البحر الأحمر للدراسات السياسية والأمنية

مركز دراسات وأبحاث مستقل، مرخص رسمياً. يهتم بالقضايا السياسية والأمنية والاستراتيجية، والإنتاج المعرفي من خلال الدراسات والأبحاث والأوراق والتقارير العلمية، والأنشطة والفعاليات والبرامج، وكل الوسائل المناسبة، وفق أهداف وقيم ورؤية واضحة، ذات أبعاد وطنية عربية، المركز غير مرتبط بأي أيدلوجيا.

يهدف المركز المشاركة الفاعلة في التنمية السياسية، وصناعة الوعي، وترشيد صناعة القرار، وتشكيل حضور موثر وفعال في المشهد السياسي اليمني والإقليمي، وفتح آفاق للحوار، وتعزيز السلام والأمن في اليمن والمنطقة.

وكذلك المساهمة في إيجاد المعالجات والحلول للقضايا ذات الأولوية الوطنية والإقليمية، بما يعزز روابط الإخاء والهوية، والتاريخ والمصير المشترك.

@Red_sea_center
redseacenter-rsc.org
redseacenter.org@gmail.com

مركز البحر الأحمر
للدراسات السياسية والأمنية
Red sea center
for political and security studies

الاختراق الإسرائيلي لإيران وحزب الله

حدود الردع المتبادل وتأثيره على «المحور الإيراني» والديناميكيات الإقليمية

محمد الولص بحيبح *

* رئيس مركز البحر الأحمر للدراسات السياسية والأمنية

دراسة بحثية أمنية

أكتوبر/تشرين الأول 2024

مدخل:

تعرضت إيران وأذرعها في المنطقة لأكبر عملية اختراق عرفها التاريخ الحديث، حيث نفذت إسرائيل عمليات سرية استمرت سنوات قبل الوصول إلى الهدف النهائي بتنفيذ الغرض منها في مراحل لاحقة؛ وكأن إيران تتهاوى كقوة إقليمية في المنطقة.

تحولت العلاقات الإيرانية الإسرائيلية من علاقات وثيقة خلال عهد سلالة بهلوي إلى العداء منذ الثورة الخمينية التي انتهجت منهج «تصدير الثورة» إلى خارج الحدود. ولذلك قامت ببناء شبكة من الميليشيات المسلحة الخارجة عن القانون في الوطن العربي وذلك لتمدد مشروعها وأطماعها للدفاع عنها وتعزيز صورتها.

على الرغم من حالة العداء الظاهرة بين إيران وإسرائيل، والتي تتجلى في التصريحات العدائية بين الجانبين، والتي كللت بقصف متبادل بين إيران وإسرائيل مؤخرًا في عمليات الوعد الصادق الإيرانية التي استهدفت عمق إسرائيل، وعمليات «أيام التوبة» الإسرائيلية التي استهدفت عمق إيران، إلا أن تاريخ العلاقات بين البلدين لن ينسَ تعاونهما في فترة الثمانينيات من القرن الماضي برغم تشابه المرحلتين. في هذه الورقة البحثية والأمنية سوف نتناول باختصار العلاقات الإسرائيلية الإيرانية منذ الثمانينات.

وفي الفترة المذكورة، شهدت العلاقات الإيرانية العراقية توترًا كبيرًا كلل بحرب ضروس بين بغداد وطهران بعد عام واحد من الثورة الإيرانية، واستمرت تلك الحرب ثمان سنوات تسببت في تدهور أوضاع الجيش الإيراني الذي دخل في صراع مسلح لفترة طويلة، كما كان الجيش في حالة تفكك واضطراب بعد الثورة الإيرانية عام 1979. أما الجيش العراقي فكان في حالة تضخم ملحوظ حتى فاق الجيش الإيراني عددًا وتسليحًا، علاوة على ذلك كانت إيران محاطة بدول معادية من جهاتها جميعًا، ففي الشمال والشمال الشرقي قوة عظمى «الاتحاد السوفييتي»، وباكستان الحليف التقليدي لأمريكا، وفي الغرب العراق، والجنوب دول الخليج العربي، ما جعل وضع إيران الجيوسياسي في أزمة خانقة.

وفي مرحلة الثمانينات كانت إسرائيل تحاول استغلال الظروف لإعادة العلاقات مع إيران مثلما كانت في فترة الشاه، فساعدها في ذلك الوضع السئ لإيران وعزلتها المفروضة عليها

بعد احتجاز الدبلوماسيين الأمريكان كرهائن وتجميد أرصدتها المالية، فاستغلت إسرائيل الحاجة الإيرانية لها وتجاهلت الخطاب الإيراني العنيف تجاهها، فإيران – بالنسبة لإسرائيل وقتئذ – شريك طبيعي في مواجهة التهديد العراقي.

ووقتئذ أرسلت إسرائيل رسالة لسياسيي الثورة الإيرانية تفيد بإمكانية مساعدتها في تحسين علاقاتها بالأمريكيين ودعمها عسكريًا وفك العزلة الدولية عنها، ردت إيران بترحيب واهتمام، وهكذا أعيد فتح قنوات إسرائيلية إيرانية عن طريق وسطاء إما من يهود ايرانيين وشخصيات مقربة من الخميني وتم بحث بيع إسرائيل أسلحة لإيران، وأخبر ابن الخميني أباه بالصفقات الموعودة فلم يعترض عليها.

وبين عامي 1984 إلى 1986 تم بين الإيرانيين والإسرائيليين من جهة وبين الأمريكيين من جهة أخرى اتفاق لحصول إيران على أسلحة أمريكية، خاصة صواريخ «تاو» في مقابل إطلاق سراح الأسرى الأمريكان في لبنان، وبعد تسليم حمولة طائرتين إلى إيران تم إطلاق سراح ثلاثة أمريكيين، وكانت الأسلحة فيما يبدو إسرائيلية، فطالب الإيرانيون بالاتفاق المباشر مع الأمريكان وإتمام بقية الصفقة. وعرفت تلك الصفقة باسم «إيران كونترا»، والتي شكلت وقتها فضيحة سياسية وقد شهد الإسرائيليون في أثناء تعاملهم مع الإيرانيين بأن أيديولوجيا الإسلام غائبة في تعاملاتهم في حين تظهر النزعة القومية.

وتشير بعض التقديرات إلى أنه حتى الطعام المستهلك على جبهات القتال مع العراق استوردته إيران من إسرائيل، وكذلك استوردت 70% من الدواء ومن بلازما الدم اللازم لإنقاذ حياة جرحى الحرب مع العراق آنذاك.

وكنوع من رد الجميل سهلت إيران قصف إسرائيل للمفاعل النووي العراقي في السابع من يونيو 1981 بعد أن قدمت لإسرائيل المعلومات الاستخباراتية اللازمة لتنفيذ تلك العملية.

وتشير العديد من التقارير الصحفية والأبحاث والمعلومات بأنه بعد سقوط نظام صدام حسين في العام 2003م حدث تقارب خفي وسري بين إسرائيل وإيران وبإشراف أمريكي تهدف منه إيران التعامل السري مع إسرائيل لمحاولة طمأنتها بأنه لا يوجد أي تصادم بين التوجهات الإيرانية والإسرائيلية في المنطقة وتجنب حدوث أي عراقيل إسرائيلية ضد دعم

إيران لحليفتها سوريا وحزب الله وميليشياتها في العراق وجرت لقاءات سرية وعديدة بين قيادات استخباراتية ودبلوماسية إيرانية وإسرائيلية في أمريكا وإيطاليا وقبرص طوال عدة سنوات، كما تشير التقارير والدراسات التي نشرت أن إيران استطاعت إقناع إسرائيل بأن دعمها لحزب الله وأذرعتها في المنطقة تأتي في سياق العداء التاريخي بين الفرس والعرب. واستمر الدعم الإيراني لأذرعتها حتى أصبحت هذه الأذرع المسلحة التابعة لإيران تشكل طوقًا على إسرائيل، وهنا اتضح لإسرائيل بأن إيران تمشي وفق استراتيجيات في غاية الخطورة وأن تطويقها بأذرعها التي أطلقت عليها إيران محور المقاومة بأنها تشكل ضغطًا وتهديدًا على الأمن الإسرائيلي تهدف منها إيران الضغط على إسرائيل لتمرير مصالحها الاستراتيجية مع أمريكا والاتحاد الأوربي مثل مشروعها النووي وتجنب العقوبات الاقتصادية. لكن إسرائيل اتضح لها كل شي بعد أن كانت لاتشعر بأي خطر من أذرع إيران نتيجة ما تمتلكه إسرائيل من قدرات عسكرية واستخباراتية وتحالف قوي مع أمريكا.

بعد السابع من أكتوبر تشير دراسات غربية وتصريحات تحدث فيها سياسيين ومحللين أمريكين ومن بعض دول أوربا بأن إسرائيل اتخذت قرارات واضحة ولا تراجع عنها بأنه لابد من القضاء على التهديدات التي تشكلها أذرع إيران على أمن إسرائيل وبأن هناك ضمن الأهداف والمقترحات لدى حكومة إسرائيل بأنه لابد من المساهمة بفاعلية مع أمريكا وحلفائها لإسقاط نظام إيران وإن تطلب الأمر دخول إسرائيل في حرب مباشرة مع إيران فإنها على استعداد تام انطلاقًا من قناعة إسرائيل بأنها حرب مصيرية.

وظلت الحرب إعلامية وبعضها حرب خفية بين النظامين حتى 13 أبريل/نيسان 2024 عندما شنت طهران أول هجوم مباشر من الأراضي الإيرانية على «إسرائيل» بمشاركة أذرعها في المنطقة، وهو ردًا على هجوم إسرائيلي استهدف السفارة الإيرانية في دمشق قتل فيها 16 شخصًا منهم قائد كبير في فيلق القدس والذي هدف لاستعادة الردع أمام الاحتلال الإسرائيلي.

غيّرت عملية السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 التي شنتها المقاومة الفلسطينية على الأراضي المحتلة في جوار قطاع غزة، السياسات الإقليمية وأظهرت للعلن حرب الظل

التي استمرت عقوداً بين إسرائيل وإيران بتبادل القصف المباشر بينهما.

تمكن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الخارجي (الموساد) من إحداث تفوق هائل على إيران وأذرعتها، ومن ثم حدثت عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران (يوليو/تموز2024)، وتعتبر هذه العملية من أكبر عمليات الاختراقات الإسرائيلية في إيران وتمثل اختراق استخباراتي إسرائيلي كبير لأجهزة المخابرات الإيرانية.

عملية تفجير أجهزة البيجر في لبنان

قامت المخابرات الإسرائيلية بتنفيذ عملية اختراق استخباراتي نوعي في المنطقة من خلال تفجير أجهزة النداء وأجهزة الاتصال اللاسلكية التابعة لحزب الله، حيث استمرت الانفجارات الأولى لمدة نصف ساعة لأجهزة البيجر الذي يستخدمها عديد من قيادات حزب الله وعناصره وتشير المعلومات والتقارير القدرات الاستخباراتية لإسرائيل في أعدادها المحترف لاختراق الوكالات التي استوردت أجهزة البيجر سرياً لحزب الله وما أحدثته الاستخبارات الإسرائيلية من إجراء إضافة تقنيه في أجهزة البيجر قبل وصولها لبنان وهو ما جعل جهاز الموساد الإسرائيلي يضمن خطته في تفجيرها متى ما يريد وهو ما حدث في 17 سبتمبر/أيلول 2024م هذه العملية النوعية للموساد أحدثت ارتباك غير مسبوق في صفوف حزب الله وإيران وأذرعها والتي أسفرت عن مقتل أكثر من مائة شخص بينهم إيرانيين وأكثر من 4000 مصاب بينهم حالات حرجة وأعداد بالمئات أصيبوا بفقدان البصر من بينهم السفير الإيراني لدى لبنان.

كما حصلت موجه ثانية من انفجارات البيجر بعد 24 ساعة من الانفجارات الأولى وتشير التقارير والمعلومات بأن الأجهزة المتأثرة على أنها أجهزة اتصال لاسلكية – نوع بيجر Icom IC-V82 VHF ، والتي من المعروف أن مسلحي حزب الله يستخدمونها.

كما نشرت صحيفة التلغراف تقريرًا هامًا نشره إيد كامينغ بعنوان «أسرار سمعة الموساد المرعبة - يكشفها ضباط استخبارات إسرائيليون سابقون».

يصف الكاتب انفجار أجهزة البيجر واللاسلكي في لبنان بأنها قصة عجيبة ومرعبة من عالم التجسس، لدرجة أنها قد تفوق قدرة تجسيدها في الأفلام السينمائية.

ويقول أفنر أفراهام، الذي خدم في الموساد لمدة 28 عامًا -عشرةٌ منها في الخارج- والذي يعمل الآن مستشاراً في أفلام هوليوودية عن تاريخ الموساد: «القضية هي أن هذه العملية مذهلة وإبداعية للغاية، وخارجة عن المألوف، بحيث لا يمكن إلا لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية أو جهاز الاستخبارات البريطاني أو الموساد القيام بشيء مماثل.. لأنك ستحتاج إلى دعم حكومي، والكثير من النفوذ، والمال، للقيام بشيء مجنون كهذا». ويضيف

عميل الموساد السابق أفراهام أن حياة الموساد رمادية جدًا.

ويقول السيد جون موللر كبير محللي إنفاذ القانون وأجهزة الاستخبارات في شبكة سي إن إن، على أن الرسالة من إسرائيل إلى حزب الله في هذه العملية تقول (يمكننا الوصول إليكم في أي مكان وفي أي وقت وفي اليوم واللحظة التي نختارها ويمكننا فعل ذلك بضغطة زر).

عملية استهداف واغتيال حسن نصر الله

في عملية استهداف واغتيال تمثل الهدف الرئيس لإسرائيل في «حزب الله»، حيث تمت بضربات جوية إسرائيلية دقيقة استهدفت مقرات خاصة لـ «حزب الله» مما أدى إلى مقتل حسن نصر الله أمين عام حزب الله في 27 سبتمبر/أيلول 2024، وتمثل هذه العملية العسكرية الإسرائيلية أكبر الضربات المخابراتية خلال العام.

يمثل تحديد مكان حسن نصرالله واستهدافه اختراق استخباراتي يصنف بأنه اختراق من الدرجة الأولى، وكان إعلان إسرائيل اليوم الثاني من استهدافه السبت 28 سبتمبر/أيلول 2024، بأنها واثقة من دقة وصحة معلوماتها وهذا يؤكد اختراق المخابرات الإسرائيلية لرأس الهرم القيادي الأول في حزب الله، وفي هذا السياق تشير بعض المعلومات والتقارير الصحفية ومنها ما نشر في صحيفة أيد يعوت أحرنوت الإسرائيلية حول بعض المعلومات والخطوات في تتبع حسن نصر الله ورصد تحركاته التي من خلالها تم اغتياله وأوضحت هذه التقارير بأن الوحدة 8200 من شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية قامت بتوفير المعلومات الدقيقة عن مكان تواجد حسن نصر الله وبمساهمة الوحدة 9900 في الاستخبارات الإسرائيلية التي جمعت المعلومات البصرية وتحديداً الإحداثيات الدقيقة وبمشاركة الوحدة 504 الاستخباراتية كل ذلك يؤكد مدى دقة الاختراق الإسرئيلي للمنظومة الأمنية والاستخباراتية لحزب الله والمخابرات الإيرانية في لبنان.

وتناقش هذه الورقة البحثية الأمنية والتحليلية الحرب المخابراتية بين إسرائيل وإيران، وسط تصاعد التوترات في المنطقة والصراع الإيراني- الإسرائيلي على الهيمنة في الشرق الأوسط، عبر تحليل أسباب وأساليب الاختراق الاستخباراتي بين إسرائيل وإيران وأذرعها، وحجم الاختراقات في المحور الإيراني، وحدود الردع المتبادل بين إيران وإسرائيل، وتقييم تأثيرها على الديناميكيات الإقليمية والأمن القومي للمنطقة.

تطورات الحرب الخفية بين إسرائيل وإيران

عادة ما تُعرف الاختراقات بكونها عمليات سرية تقوم بها أجهزة المخابرات للوصول إلى أهداف محددة إما معلومات حساسة أو التأثير في أنظمة وأجهزة أطراف معادية أو منافسة، والتي قد تشمل: الاستخبارات البشرية بتجنيد عملاء داخل المؤسسات للوصول إلى المعلومات أو تنفيذ عمليات اغتيال.

الاستخبارات الإلكترونية مثل اختراق الأنظمة الحاسوبية والشبكات للحصول على البيانات. عمليات السيبرانية، مهاجمة البنية التحتية الحيوية للخصوم. عمليات التضليل بنشر معلومات مضللة أو مزيفة لإرباك الخصوم والتأثير على الرأي العام في بلدان الخصوم.

معظم هذه العمليات جرى تنفيذها بين إسرائيل وإيران خلال الحرب الباردة التي لم تكن سراً على الإطلاق. ورغم أن تل أبيب ليست معتادة على الحديث عن عملياتها الخارجية، فإن مستوى الصراع بلغ حداً جعل رئيس الأركان الإسرائيلي السابق أفيف كوخافي يعترف بأن إسرائيل تنفذ عملية ضد إيران كل شهر تقريباً.

هدفت معظم هجمات إسرائيل إلى منع إيران من تطوير أسلحة نووية إذ اعتبرتها إسرائيل تهديداً وجودياً، لذلك منذ بدء برنامج إيران النووي في منتصف تسعينيات القرن الماضي جعلت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ورؤساء الموساد المتعاقبون إحباط البرنامج النووي الإيراني أولوية، وهو ما تضمن مجموعة من التدابير ــ عمليات التخريب ضد منشآتها النووية المختلفة، واغتيال علمائها وقادتها المهمين، واستخدام الضغط الدولي لمنعها من تطوير البرنامج النووي. وتوقفت إسرائيل عن عمليات التخريب والاغتيالات في 2012، مع بدء الولايات المتحدة المفاوضات مع إيران، التي أسفرت عن الاتفاق النووي الإيراني شهر يوليو/تموز 2015 - المسمى خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) لتعود بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاقية، وعملية سرقة أرشيف إيران عام 2018.

في مطلع القرن الحالي وضع مئير داغان رئيس الموساد (2002-2011) استراتيجية من خمسة ركائز تجاه إيران.

العمليات المخابراتية (التدابير السرية)، ومنع إيران من الحصول على المعرفة

التكنولوجية، والضغط السياسي الدولي، والعقوبات المالية، وتغيير النظام. ولكن هذا لم يكن كل شيء. فقد كانت «الركائز الخمس» التي وضعها داغان ترتكز أيضاً على فهم مفاده أن إسرائيل لا تستطيع أن تتصرف بمفردها، وأنها لابد وأن تزيد من التعاون في الملف الإيراني مع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وغيرها من وكالات الاستخبارات الغربية للسيطرة على الطموحات النووية الإيرانية.

خلال السنوات العشرين الماضية تمكن الموساد من بناء شبكة نفوذ كبيرة داخل إيران لدرجة أن وزير الاستخبارات الإيراني السابق علي يونسي (2002-2005) حذر قائلاً: «إن نفوذ الموساد في العديد من أجزاء البلاد واسع للغاية لدرجة أن كل عضو في القيادة الإيرانية يجب أن يشعر بالقلق على حياته».

وكان حسين علائي، الرئيس السابق للمقر المشترك للحرس الثوري، أول من تحدث عن هذا الموضوع، ومنذ ذلك الحين، حذا آخرون حذوه، بمن فيهم الجنرال في الحرس الثوري محسن رضائي والرئيس السابق محمود أحمدي نجاد.

- **حسب التطورات الأخيرة نشير إلى عديد من العمليات:**

- عمليات الاستخبارات النوعية:

كما أسلفنا فإن نفوذ الموساد داخل إيران في معظم الإدارات الأمنية والسياسية يجعلهم قادرين على تنفيذ عمليات داخل أراضيهم. فيما اكتفت إيران بدفع «حزب الله» للرد على الاختراقات الإسرائيلية بقصف البلدات الحدودية.

إن أهم أحد الأنشطة الرئيسية في الاستخبارات هو تجنيد مصادر من داخل معسكر العدو. إن تجنيد مصادر بشرية موثوقة ليس بالأمر السهل، وفيما نجحت إسرائيل فقد فشلت طهران في التجنيد حتى لو بدت أحياناً أنها محظوظة في تجنيد إسرائيليين لكن تم اكتشافهم. وكانت أبرز العمليات تلك التي حدثت في 31 يناير/كانون الثاني 2018، نجح فريق من العملاء تحت قيادة الموساد، في تنفيذ واحدة من أكثر عمليات التجسس إثارة للدهشة في تاريخ إيران. فبعد عامين من التخطيط الدقيق، اقتحموا مستودع الأرشيف السري الإيراني وسرقوا نصف طن من الملفات والتقارير والأقراص المدمجة وقاموا بتحميلها

على الشاحنات ونقلوها عبر الحدود إلى إسرائيل بين عشية وضحاها.

وفي مايو/أيار 2018 أعلنت إدارة ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي، بعد أن عُرضت الوثائق للإدارة عبر الموساد.

ثم جاءت بعدها سلسة اغتيالات كبيرة داخل إيران بينها اغتيال «محسن فخري زاده»، وهو الأب الروحي للبرنامج النووي، ولقي حتفه في عملية بالغة التعقيد، بعد استهداف موكبه في مدينة آبسارد بمقاطعة دماوند شرق طهران في 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2020. وفي 22 مايو/أيار 2022 قتل الموساد عبر مسلحين على دراجة نارية العقيد حسن صياد خدايي، القيادي في «فيلق القدس» أمام باب منزله وسط العاصمة طهران؛ والذي لم يكن معروفاً على نطاق واسع. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية لاحقاً إن «خدايي» مسؤول الوحدة 840 في «فيلق القدس» المكلف بالعمليات الخارجية في «الحرس الثوري».

وقبل ذلك اغتالت إسرائيل العلماء النوويين مثل مسعود علي محمدي في 12 يناير/ كانون الثاني 2010، ومجيد شهر ياري 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2010، وداريوش رضائي نجاد 23 يوليو/تموز 2011، ومصطفى أحمدي روشن يناير/كانون الثاني 2012، ورداً على ذلك شنت إيران العديد من الهجمات على المسؤولين والمصالح الإسرائيلية خارج حدودها ولكنها غيرمؤثرة.

ولم يسبق أن قامت إسرائيل باستهداف لأحد من قيادات أذرع إيران داخل الأراضي الإيرانية، حتى حدث اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وهو ما غيّر قواعد الاشتباك في الحرب الخفية بين النظامين وهدد بالمواجهة المباشرة بينهما.

لم تعترف إسرائيل بهذه العمليات رغم توجيه الاتهامات الإيرانية، لكن هذا الاستهداف والاحترافية في الهجمات (استخدام بندقية ذاتية التشغيل تم وضعها مسبقاً وتشغيلها بالقمر الصناعي، قنبلة مغناطيسية، دراجة نارية مفخخة، انفجار عبوة ناسفة) يظهران الظل المألوف لعمليات الموساد.

- الهجمات السيبرانية:

توفر ساحة المعركة الرقمية فرصة الوصول إلى الآخر عبر ضغطة زر الماوس. والتي

تشمل محاولات القرصنة والتجسس والتخريب، وخاصة استهداف البنية التحتية والمرافق النووية والقدرات العسكرية.

ومع ذلك، فإن التفاصيل الخاصة بهذه العمليات عادة ما تكون سرية أو تخمينية. وخلال الأعوام الماضية أجرت إسرائيل عمليات سيبرانية استهدفت البنية التحتية الإيرانية، بما في ذلك المنشآت النووية وشبكات الاتصالات والكهرباء ومعسكرات الحرس الثوري. وردًا على ذلك، شنت إيران هجمات سيبرانية على البنية التحتية الحيوية الإسرائيلية، مثل أنظمة المياه والمؤسسات المالية.

وبـدأت الهجمات السرية السيبرانية الإسرائيلية في عام 2010 باختراق برنامج «ستوكسنت» (Stuxnet) الخبيث لأجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم في إيران. وفي الآونة الأخيرة، أعلنت وزارة الدفاع الإيرانية (31 أغسطس/آب 2023) أنها أحبطت عملية «معقدة» للموساد، بهدف «إدخال مكونات معيبة في عملية إنتاج الصواريخ الإيرانية». وتم الكشف عن شبكة من المتسللين الذين قاموا بالعملية من داخل الأراضي الإيرانية.

بالمقابل تشن إيران عمليات داخل إسرائيل والتي تشمل المنشآت الحكومية، والشركات الاقتصادية وحتى الجامعات ومراكز الأبحاث.

وعُرفت مجموعة متعددة من القراصنة الإيرانيين الذين يعملون لصالح الحكومة بينها (MuddyWater) .

- حملات التخريب:

تبادلت إيران وإسرائيل حرب الظل والتخريب ليس في داخل أراضي النظامين، بل خارج الحدود. حيث قامت إسرائيل بتفجير السفينة الإيرانية «سافيز» في 6 أبريل/نيسان 2021 التي كانت تعسكر قبالة اليمن بألغام متفجرة.

ورداً على ذلك شن الحرس الثوري عمليات انتقامية استهدفت السفن التجارية المرتبطة بإسرائيل في البحار القريبة من حدودها، لترد إسرائيل بالمثل.

- حادثة الاختراق الإلكتروني لمحطة نطنز النووية الإيرانية:

في 11 أبريل/نيسان 2021 حصلت عملية استهداف واختراق لمنشأة نطنز النووية

الإيرانية حيث تعرضت لاختراق إلكتروني وأعلنت إيران بأن منشأة نطنز في وسط البلاد تعرضت لعمل «إرهابي».

وأتى هذا الاستهداف للمنشأة بعد يوم واحد من إعلان الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني عن إعادة افتتاح مركز تجميع أجهزة الطرد المركزي المتقدم في نطنز، وإزاحة الستار عن جهاز الطرد المركزي «IR-9» المتطور.

حيث كشفت إيران في تاريخ 10 أبريل/نيسان 2021،عن بدء عملية ضخ الغاز في أجهزة طرد مركزي من الجيل الجديد، وذلك في منشأة نطنز بما في ذلك 164 جهاز طرد مركزي من نوع «IR-6»، و30 من نوع «IR-5»، و30 من نوع «IR- 6s»، وإجراء تجارب ميكانيكية على أجهزة «IR-9» المتقدمة.

وتقع منشأة ومحطة نطنز لتخصيب اليورانيوم تحت الأرض وهي إحدى المنشئات الإيرانية التي يراقبها مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة.

ونشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية قالت، إن الحادث ناجم عن هجوم إلكتروني قد يكون من جانب إسرائيل.

وأفادت الصحيفة بأن الواقعة الجديدة في نطنز لم تكن «حادثًا» عاديًا، بل هي أخطر بكثير مما تقوله إيران.

وتمثل حادثة الهجوم والاختراق الإلكتروني والسيبراني في منشأة نطنز من أخطر الاختراقات التي نفذتها إسرائيل في إيران دون أن تعترف رسميًا إسرائيل بذلك.

«حصان طروادة» الإسرائيلي في إيران وأذرعها في المنطقة

على الرغم من أن إيران كانت تقدم نفسها كقوة مخابراتية وأمنية كبيرة إلا أن التطورات الأخيرة كشفت عكس ذلك، لقد فشلت الصورة التي دائماً ما صدرتها إيران لأذرعها ولدول المنطقة، فإن حجم الاختراق البشري والتقني الإسرائيلي داخل إيران على درجة عالية من التقدم والتقنية التي تجعل النظام الإيراني مكشوفاً أمام «الموساد» وكيل أجهزة المخابرات الغربية في المنطقة. وعادة ما تبقي إسرائيل الاختراقات كامنة حتى يأتي الوقت اللازم لتحريكها وهو ما أظهرته بالفعل التطورات خلال العام الماضي والحالي.

استطاعت إسرائيل تقديم نجاحها المخابراتي كقوة ردع في المنطقة ليس فقط لإيران وأذرعها ولكن أيضاً للعالم العربي الذي دائماً ما كان العدو المهدد للوجود الإسرائيلي وليس إيران. جرى اغتيال إسماعيل هنية داخل الأراضي الإيرانية متجاوزة إطارات ومستويات الأمن الداخلي للحرس الثوري وفيلق القدس التي جرى تطويرها بعد اغتيال «محسن فخري زادة». والثاني شن هجوم استخباراتي ناجح ضد «حزب الله» أهم أذرع إيران في المنطقة، مما تسبب في خسائر كبيرة للجماعة، سواء بعملية تفجير أجهزة النداء «البيجرات»، أو اغتيال قيادات الصف الأول والثاني من «حزب الله» الذي قدمت له إيران الدعم العسكري والمالي والعقائدي بقوة طوال عقود.

في 17 سبتمبر/أيلول 2024 قُتل أو أصيب ما يصل إلى 4100 ضابط وعضو في «حزب الله» - معظمهم من الشخصيات الخلفية - إلى جانب عدد غير معروف من المدنيين، عندما قام «الموساد» بتشغيل أجهزة النداء (AR924) والتي لجأت إليها الجماعة اللبنانية كإجراء دفاعي احترازي في ظل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والتهديد في جنوب لبنان. وتشير معظم التقارير إلى أن الحزب حصل عليها بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول.

تعتبر هذه العملية من أنجح عمليات الاختراق وأكثرها إبداعاً من قِبَل جهاز استخبارات في التاريخ الحديث.

الاختراق الأمني لـ «حزب الله» تكتيك جديد وغير مسبوق في الحرب الإسرائيلية ضد «حزب الله»، مما يشير إلى استخدام تقنيات استخباراتية دقيقة ومتطورة لإحداث ثغرة

أمنية فكيف حدث ذلك؟

- الاختراق البشري والتقني:

تشير الأدلة إلى أن الاختراق لم يكن فقط اختراقاً سيبرانياً لتفجير الأجهزة، بل شمل عنصراً بشرياً وتقنياً. حيث تم تصميم الأجهزة من قِبل الموساد، مع بناء شركة وهمية لأجهزة الاتصال (AR924) وعملاء داخل حزب الله أقنعوا القيادة باستيراد الشحنة عبرها دون تدقيق حول أصولها. وتم زرع أجهزة اتصال مفخخة، حيث أُضيفت قطعة متفجرة إلى مكونات هذه الأجهزة، مما يشير إلى ترتيبات وتدخل تكنولوجي من الاستخبارات الإسرائيلية وتؤكد كل المؤشرات والمعلومات بعد عملية التفجير بأنه تم إضافة قطعة في كل جهاز نداء وهذه القطعة كانت مبرمجة عن بعد عبر رسائل مشفرة , تجاه ذلك فشل «حزب الله» والمخابرات الإيرانية في لبنان اكتشاف هذه العملية الإسرائيلية أثناء فحص الأجهزة عندما تم استيرادها ودخولها لبنان، توضح هذه الأحداث وتكرار الاختراقات الإسرائيلية لحزب الله واستخبارات إيران فشل وضعف القدرات الأمنية لدى إيران وأذرعها اختراق في سلسلة التوريد أو اللوجستيات الخاصة بحزب الله. هذه القطعة كانت مبرمجة للانفجار عن بعد عبر رسائل مشفرة، وفشل حزب الله في اكتشافها أثناء فحص الأجهزة.

الأمر ذاته حدث في اغتيال «إسماعيل هنية» والعلماء الإيرانيين الذين قُتلوا بأجهزة موجهة عن بعد تم وضعها مسبقاً عبر عملاء من الداخل؛ وعملية السرقة لنصف طن من الملفات السرية والمغادرة خارج الجمهورية (الإسلامية) دون اكتشافهم. يعزز ذلك الاختراق الكبير الذي أدى لاغتيال حسن نصر الله الأمين العام لـ «حزب الله» وقادة الحزب، أكثر من مرة خلال سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول 2024 وكذلك اغتيال القيادي البارز في حزب الله هاشم صفي الدين في مطلع أكتوبر/تشرين الأول المرشح الأبرز لخلافة حسن نصر الله لقيادة الحزب.

- تكتيك إسرائيلي جديد:

من الواضح أن إسرائيل قامت ببناء الأصول الاستخباراتية هذه بمرور السنوات، وقد يكون لدخول إيران و»حزب الله» في حرب سوريا الأهلية عاملاً حاسماً في تمكن الموساد من توسيع شبكتها الاستخباراتية والاحتفاظ بهذه الميزة الاستخباراتية حتى حان الوقت

المناسب لتفعيلها.

عادة ما تعتمد الميليشيات المسلحة على شبكات اتصال موثوقة للحصول على الأسلحة والاتصال لحماية نفسها من الاختراق.

لكن هذه الميّزة استخدمها الموساد كأداة لصالحه. مما أثار حالة من الارتباك والتساؤل حول قدرة الحزب على الحفاظ على شبكاته الأمنية واستراتيجياته؛ وتفكيك منظومة القيادة والسيطرة، وضرب معنويات حاضنته الشعبية، وإضعاف الحزب من الداخل، وهيأ المناخ لعملية برية عقب اغتيال كبار قادته.

تمثل عملية تفجير أجهزة النداء في لبنان رسالة ليس لـ «حزب الله» بل لإيران وأذرعها في سوريا واليمن والعراق، وأنه ينتظرها مصير مماثل.

وتشير التقارير إلى انفجار عشرات من أجهزة نداء واتصال في سوريا والعراق واليمن يبدو أنها من الشحنة ذاتها التي وزعها «حزب الله» على المقاتلين من المستوى المتوسط وأفراد الدعم الخلفي لجبهات القتال.

كما تشير تقارير بأنه بدأ الحوثيون في اليمن في بناء منظومة اتصال جديدة وسط إجراءات أمنية مختلفة لقادة الجماعة العسكريين لكن حسب التوقعات بأن هذه الإجراءات الأمنية التي اتخذتها قيادة الحوثي وأجهزتها بأنها ليست منظومة حديثة أو متطورة وأنه قد يسهل اختراقها.

تأثير الاختراقات الإسرائيلية على المحور الإيراني

كشف اغتيال هنية في طهران عن نقاط ضعف عميقة داخل أجهزة الاستخبارات الإيرانية. وكان تفجير أجهزة النداء واغتيال قادة «حزب الله» بما في ذلك إبراهيم عقيل والأمين العام للحزب وخليفته هاشم صفي الدين وعشرات آخرين بينهم قيادة قوة الرضوان، عن فجوات كبيرة في أمن أذرعها في المنطقة، ولم تعمل هذه السلسلة من النكسات على تقويض أمنهما العملياتي فحسب، بل وألقت أيضاً بظلال من الشك على قدرتهما على الرد بفعالية على الإجراءات الإسرائيلية.

وينعكس هذا الاختراق الإسرائيلي على معظم سياسات إيران ورؤيتها لأمنها القومي، وديمومة سيطرتها في أوساط أذرعها.

- **من بين تلك التأثيرات:**

- السياسة الإيرانية:

ستؤدي الاختراقات الإسرائيلية إلى زيادة الضغط على الحكومة لاتخاذ إجراءات أمنية داخلية شديدة من الرقابة على الموظفين العاملين في المؤسسات الحكومية والرسمية الإيرانية؛ وتشديد القمع ما يزيد من الاضطرابات الداخلية بسبب حماية البلاد من الهجمات الخارجية. مع الإسراع نحو صناعة القنبلة النووية باعتبارها القادرة على بناء الردع ضد التهديدات الإسرائيلية بإسقاط النظام مع زيادة قلق الإيرانيين بشان عدم قدرة النظام الحالي على حماية الأمن القومي.

وعلى عكس ما يمكن تصوره فإن اغتيال قادة الحرس الثوري يزيد نفوذ القيادة الشابة المتشددة وتأثيرها في صناعة القرار الإيراني. وبسبب الاختراق الإسرائيلي زادت القيادة الشابة من التشكيك في كفاءة قادتهم، والإيحاء بأن بعض نخب الحرس الثوري الإيراني هي في الواقع أصول مخابراتية إسرائيلية، بما في ذلك إسماعيل قاآني، قائد فيلق قدس الإيراني - الذي يسيطر بدوره على شبكة الميليشيات الوكيلة لإيران. وبعد أن قتلت إسرائيل نصر الله، يبدو أن حسابات خامنئي قد تشكلت من قبل هذه المجموعة الأصغر سنًا. وهذا جزء من سبب شن خامنئي هجوم أكتوبر/تشرين الأول على إسرائيل.

في السياسة الخارجية لإيران فان هذه الاختراقات تؤثر على العلاقات الإيرانية مع الدول الأخرى وهو ما سيدفع إيران إلى المحاولة من تعزيز تحالفها مع الصين وروسيا ودول أخرى لمواجهة التهديدات الإسرائيلية والغربية بعد انكشاف هذه الاختراقات الإسرائيلية، لكن الكثير من التحليلات والتوقعات تشير إلى أن مثل هذه التحركات والمحاولات الإيرانية لن تحقق شيء لإيران وأذرعها لتعزيز قدراتهم الاستخباراتية والتكنولوجية من الصين وروسيا حيث والدول الكبرى يهمها مصالحها وعلاقاتها أهم من العلاقات السياسية.

- «حزب الله» ولبنان:

إن اغتيال إسرائيل لنصر الله وقادة الحركة اللبنانية الأكثر تسليحاً في العالم، وأقوى جماعات محور إيران من شأنه أن يعيد «حزب الله» خطوات للوراء على المدى القريب.

لكنه حالياً قد لا يقضي على الجماعة، ولكن من الواضح أن إسرائيل عازمة في حربها على «حزب الله» حتى القضاء عليه كلياً.

حالة الانكشاف أمام إسرائيل في لبنان سيؤدي إلى تراجع الدعم الشعبي لـ «حزب الله» الذي فشل في حماية مصالحه، وسيؤثر على قدرته مستقبلاً في تنفيذ عمليات تجاه إسرائيل.

- أذرع محور إيران:

خلقت هذه الاختراقات شعورًا بجنون العظمة الإسرائيلي وانعدام الأمن بين أذرع إيران، مما جعل من الصعب عليها العمل بفعالية.

ومثل اغتيال حسن نصر الله رسالة قوية داخل المحور. ويمكن أن تمتد الآثار المتتالية لهذه الإجراءات إلى ما هو أبعد من الأهداف المباشرة، مما قد يؤدي إلى زعزعة استقرار التحالفات كثيراً وإضعاف شبكة أذرع ايران .

إن الاختراقات تؤثر كثيرًا على معنويات إيران وأذرعها، وتزيد الشكوك المتبادلة بين الأطراف المختلفة ما يضعف من التعاون والتنسيق بين قادة المحور، مما يجعلهم أقل استعداداً لمواجهة التحديات الخارجية مجتمعين.

ومن المثير أن قائد المحور (إيران) اتضح أنه يعاني من ثغرات أمنية عميقة تهدد مصالح وبقاء الجماعات المتحالفة مع إيران.

الاختراقات ومتغيّرات الردع

لا تريد إيران وإسرائيل حرباً شاملة ومواجهة فعلية بينهما، لكنهما على استعداد لإبقاء حرب الظل لوقت أطول وهو صراع نفوذ وأطماع في المنطقة .

بالنسبة لإيران من الاحتمالات قد تنشط في دعم أذرعها في المنطقة سواء لبنان أو سوريا أو اليمن للرد على حرب الظل الإسرائيلية رغم الضربات والتمزق التي تعرضت لها ايران وأذرعها، وذلك انطلاقاً من الهوس والأحلام والأطماع الإيرانية في المنطقة إذا كان ذلك لن يفتح نزاعًا مسلحًا دوليًا مباشرًا بين إسرائيل وإيران على أراضيهم، فإنه يجر المنطقة بأكملها إلى حرب إقليمية واسعة النطاق نتيجتها صفرية لا رابح فيها.

لذلك فإن تأثيرات عمليات الاختراق الاستخباراتي لها بعد إقليمي واسع يتجاوز النزاعات الثنائية، مؤثرة على الأمن القومي للعديد من البلدان في المنطقة.

- الاستقرار الإقليمي:

هذه الاختراقات سوف تزيد من التوترات المستمرة بين إيران وإسرائيل، مما يؤدي إلى تصعيد في الجهود الاستخباراتية العكسية من قبل إيران أو حتى تصعيد عسكري مباشر.

هذا التصعيد يمكن أن يجعل الدول الأخرى في المنطقة في حالة تأهب واحتياط، مما يؤثر على سياستها الأمنية والعسكرية.

إن احتمال أن تؤدي كل ضربة أو انتقام إلى توسيع نطاق الصراع تزداد وتجعل الاستقرار الإقليمي فوق «برميل بارود»، حيث من المحتمل أن تؤثر الإجراءات في منطقة ما على ردود الفعل في منطقة أخرى.

- الردع الإسرائيلي:

بالنسبة لإسرائيل فإن حرب المخابرات ضد إيران لن تتوقف في الفترة المقبلة. إذ سترغب في ترسيخ صورة لما يمكن أن تفعله بخصومها في العالم العربي، فقد أدى أكثر من عام على الوحشية في قطاع غزة إلى تراجع صورة قوة الردع العسكرية الإسرائيلية في الشرق الأوسط، ومن خلال العمليات المخابراتية من مسافة صفر من خصومها مثل الاغتيالات وتفجير أجهزة النداء، واستخدام قدرات عسكرية واستخباراتية واضحة لا تمتلكها

أي جهة أخرى في المنطقة، يأمل الاحتلال في إعادة تأكيد قوة ردعه بأسلوب دراماتيكي.

في الوقت ذاته تعزز هذه العمليات من صورة إسرائيل كقوة استخباراتية قوية، مما يمكن أن يجعل بعض الدول تفكر في تعزيز علاقاتها مع إسرائيل للحصول على معلومات استخباراتية أو تحالفات أمنية وهذا شيء طبيعي في التحالفات والعلاقات والمصالح المشتركة.

- سياسات مستقبلية:

خسرت إيران وأذرعها الحرب الاستخباراتية مع الاحتلال الإسرائيلي، وهي الدولة التي دائماً ما تحدثت عن قوة قدراتها المخابراتية على الاختراق والسيطرة وبناء الميليشيات في الدول العربية.

وتفاخرت بقدراتها السيبرانية في توجيه ضربات للخصوم وشن عمليات خارجية لتمويل وتسليح وكلائها في الشرق الأوسط. وعزز فشلها في الحرب غير المتكافئة الحالية صورة إسرائيل كقوة مخابراتية تملك أدوات ليست موجودة في المنطقة.

وإذا كان هناك من قاسم مشترك واحد في المصالح الإقليمية والاستراتيجية لإيران وإسرائيل فإنه يتمثل في رغبتهما في الحد من نفوذ القوى العربية في الشرق الأوسط. في هذا السياق، خدمهما غزو العراق عام 2003 الذي قادته الولايات المتحدة. أدى ذلك إلى تحييد العراق كقوة إقليمية مهمة، تاركًا إسرائيل (الدولة) الوحيدة في المنطقة التي تمتلك قدرات نووية ومنحت إيران نفوذًا حاسمًا على بغداد.

• أولاً، تعزيز الدفاع السيبراني:

- يجب على الدول الاستثمار في تعزيز الدفاعات السيبرانية لحماية البنية التحتية والحيوية من الهجمات. كما يمكن للتعاون الدولي في مجال الأمن السيبراني أن يساعد في تخفيف المخاطر.

- وبينما يحدث ذلك يجب على الدول تعزيز الشفافية وتعزيز الوعي العام بشأن تصرفات الحكومة والعمليات العسكرية، إذ من شأنه أن يساعد في مكافحة التضليل. وتساعد زيادة الوعي العام حول تكتيكات التضليل وتعزيز محو الأمية الإعلامية المواطنين على تقييم المعلومات التي يتلقونها بشكل نقدي.

- محاكات السيناريوهات التي حصلت من الاختراقات ووضع لها تصورات وتقييم شامل وعمل لها معالجات حديثة وسرية.

- إعداد وتجهيز خطوات دفاعية لمواجهة تهديدات الأمن السيبراني منها وأهمها المنع الاستباقي تدفع الهجمات ومنعها قبل حدوثها.

- عمل حلول لكل نقاط الضعف التي تحدث في المنظومة الأمنية.

• ثانياً، التعاون الإقليمي:

التعاون بين دول المنطقة وتجاوز الخلافات الطارئة على سياساتها تحت هدف واحد لتبادل المعلومات الاستخباراتية والأمن السيبراني يمكن أن يساعد في مواجهة التهديدات المشتركة. وفتح قنوات دبلوماسية لتخفيف التوترات لبناء نظام حماية للأمن الإقليمي.

ويفترض أن يكون ذلك من اتخاذ زمام المبادرة في تأمين البحار القريبة من شبه الجزيرة العربية، وبناء تحالف إقليمي لتسيير دوريات فيها. وكانت المملكة العربية السعودية قد قطعت شوطاً في صناعة تحالفات للدول المطلة على البحر الأحمر.

وفي ظل العلاقات الجيوسياسية المعقدة المتزايدة، أطلقت المملكة في عام 2020 مجلس البحر الأحمر (رسميًا: مجلس الدول العربية والأفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن). والذي من بين أهدافه ضمان حماية أمن الملاحة في البحر الأحمر.

الخاتمة

من الواضح من خلال ما حدث من اختراقات وضربات عسكرية تعرضت لها إيران و»حزب الله» وأذرعها في المنطقة من قبل إسرائيل، ظهر فشل واضح في المنظومة الاستخباراتية الإيرانية في أول اختبار علني لقدراتها خارج الحدود وداخل أراضيها منذ انتهى حربها مع العراق، على الرغم من أن النظام في طهران استخدم على مدى عقود آلته الإعلامية وحلفائه في الوطن العربي للترويج بقدرات كبيرة لهذه المنظومة؛ حيث ظهرت أجهزة الأمن أنها غير مصممة بشكل مثالي لمواجهة التهديدات الأجنبية، وتؤكد اختيار النظام الإيراني تخصيص موارد أمنية واستخباراتية كبيرة لمراقبة وقمع مواطنيه، على حساب معالجة التهديدات الخارجية، وفشله في جذب موظفين وكوادر ومتخصصين يحملون مواهب محترفة وقدرات وجدارة بالثقة.

وكشفت عملية اغتيال إسماعيل هنية عن خلل كبير في أجهزة الاستخبارات والأمن الإيرانية المسؤولة عن حماية الشخصيات؛ وفشل المخابرات في توقع مدى التهور الإسرائيلي في استهداف شخصية خارجية داخل أراضيها، كما سلط هذا الفشل الضوء أيضًا على نقاط الضعف في العمليات الاستخباراتية الإيرانية، وهو ما يجعل المسؤولين الإيرانيين منهمكين على مدى السنوات القادمة لتحديد مساحة الاختراقات وإصلاحها، والاستعداد لجولة جديدة من رد الاعتبار للمنظومة الاستخباراتية واستعادة الردع أمام خصومها، وحتى حدوث ذلك فقد انهارت صورتها كاملة أمام حلفائها في الشرق الأوسط بشكل خاص وأجهزة الاستخبارات في المنطقة والعالم، مع توقعات الكثير بانهيار وسقوط النظام الايراني وأن النظام الإيراني غير قادر على إحداث أي إصلاحات سواء في الجوانب العسكرية أو الأمنية أو الاقتصادية نظرًا للمؤشرات الواضحة التي تعاني منها إيران من التدهور في كثير من الجوانب الرئيسية.

كما أن ظهور الفشل المخابراتي لحلفائها وأذرعها في المنطقة والمتمثل في «حزب

الله» والذي تسبب في إقصاء قيادة الحزب، وأكثر من 4000 من بعض قياداته وعناصره والمجندين في صفوفه قبل بدء الحرب، يظهر أن استراتيجية إيران بالاعتماد على وكلائها بعد الحرب مع العراق يمكن تفكيكها بسهولة، وأن إيجاد معالجات وحلول لمواجهة هذه التهديدات يتطلب ذلك من إيران تخصيص عشرات المليارات من الدولارات وأقلها عقدين من الزمن وكل هذه متطلبات صعبة وتحتاج إلى العمل ردحًا من الزمن.

المراجع والمصادر

Bel Trew, Andy Gregory, Iran launches 'over 200 drones, ballistic and cruise missiles' towards Israel in first ever direct attack, 14/4/2024, See 20/10/2024 https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/iran-attack-israel-drones-latest-b2528354.html

2 Parisa Hafezi, James Mackenzie, Tehran plays down reported Israeli attacks, signals no retaliation, 20/4/2024, See 20/10/2024 https://www.reuters.com/world/middle-east/israeli-missiles-hit-site-iran-abc-news-reports-2024-04-19/

3 Boussel, Pierre, The shadow war between Israel and Iran, Note de la FRS n°21/2023,3 30/10/2023, See 20/10/2024 https://www.frstrategie.org/sites/default/files/documents/publications/notes/2023/202321.pdf

4 Bob, Y. J., Evyatar, I. (2023). Target Tehran: How Israel Is Using Sabotage, Cyberwarfare, Assassination – and Secret Diplomacy – to Stop a Nuclear Iran and Create a New Middle East. United States: Simon & Schuster. p.41

5 علی یونسی: روزی که خبر شهادت بهشتی رسید، امام خمینی به قضات دستور داد «تا زمانی که عصبانی هستید قضاوت نکنید»/ فاجعه امروز به دلیل از دست دادن بهشتی است/ همه مسئولین از نفوذ موساد در بخش های مختلف کشور نگران باشند, نشر في 29/6/2021 وشوهد في 22/10/2024 على الرابط: https://www.jamaran.news/fa/tiny/news-1515130

6 The Long Arc of Mossad's Power and Influence in Iran, 30/6/2021 See 22/10/2024, https://iranwire.com/en/features/69845/

Bob, Y. J., Evyatar, I. (2023) p.1 8

9 يقدم كتاب « Target Tehran» تفاصيل دقيقة لعملية الموساد التي سُرق خلالها الإرشيف الإيراني، وعرضه على الإدارة الأمريكية.

10 Fakhrizadeh›s assassination: A new diplomatic obstacle for Biden›s Iran policy, 2/12/2020, See 22/10/2024
https://www.newarab.com/analysis/fakhrizadehs-assassination-new-obstacle-us-iran-diplomacy

High-profile assassinations of Iranian figures blamed on Israel, 25/5/2022, See 22/10/2024
https://www.aa.com.tr/en/middle-east/high-profile-assassinations-of-iranian-figures-blamed-on-israel/2596696

11 Iranian External Operations in Europe: The Criminal Connection, 16/10/2024, See 22/10/2024
https://www.icct.nl/publication/iranian-external-operations-europe-criminal-connection

12 Pierre Boussel, مصدر سابق

[13] Israel publicly blames Iran for cyberattack on major university last month, 7/03/2023, See 22/10/2024

https://www.timesofisrael.com/israel-publicly-blames-iran-for-cyberattack-on-major-universi-/ty-last-month

14 يمكن الاطلاع على التقرير التالي لتحليل مشهد الهجمات السيبرانية الإيرانية في الشرق الأوسط بما في ذلك إسرائيل:
Analysis of the Iranian cyber attack landscape, 14/9/2021, See 22/10/2024

https://www.ironnet.com/blog/iranian-cyber-attack-updates#CampaignUpdatesbyAPT

15 إيران تستبدل سفينة تجسس في البحر الأحمر وسط «صراع الظل»، نشر في 7/8/2021 وشوهد في 24/10/2024 على الرابط: https://www.yemenmonitor.com/Details/ArtMID/908/ArticleID/58279

16 Melman, Yossi, How Israel›s bragging forced Iran to target its ships

and endanger world shipping, 9/4/2021, See 22/10/2024
https://www.middleeasteye.net/news/israel-iran-bragging-target-world-shipping-endangered

[17] Top Iranian Commander Reveals How They Attacked Israeli Ships, 8/9/2024, See 22/10/2024

https://www.ndtv.com/world-news/hossein-salami-top-iranian-commander-reveals-how-they-attacked-israeli-ships-6516121

18 Souad Mekhennet and Joby Warrick, Mossad's pager operation: Inside Israel's penetration of Hezbollah, 6/10/2024, See 22/10/2024 https://www.washingtonpost.com/world/2024/10/05/israel-mossad-hezbollah-pagers-nasrallah/

19 Sheera FrenkelRonen Bergman and Hwaida Saad, How Israel Built a Modern-Day Trojan Horse: Exploding Pagers, 18/9/2024, See 23/10/2024 https://www.nytimes.com/2024/09/18/world/middleeast/israel-exploding-pagers-hezbollah.html

20 حميد, سلمان, الحوثيون بين طموح إقليمي وعبء ثقيل: هل ينجحون في خلافة حزب الله؟ (تحليل معمق), نشر في 23/10/2024, وشوهد في 24/10/2024 على الرابط: https://www.yemenmonitor.com/Details/ArtMID/908/ArticleID/125046

21 حصري- الحوثيون يتخذون إجراءات جديدة وسط مخاوف اغتيال قادة الجماعة, نشر 12/10/2024 وشوهدفي 24/10/2024 على الرابط: https://www.yemenmonitor.com/Details/ArtMID/908/ArticleID/124161

22 Saeid Golkar and Kasra Aarabi, The Brewing War With Israel Is Boosting Iran's Young Hard-Liners, 11/10/2024, See 25/10/2024
https://www.foreignaffairs.com/israel/brewing-war-israel-boosting-irans-young-hard-liners

23 حربي, محمد, حروب الظل: مآلات النزاع المسلح بين إيران وإسرائيل. نشر في 10/08/2024 وشوهد في 25/10/2024 على الرابط: https://ecss.com.eg/47383/

24 Dergham, Raghida, Why Tehran›s strikes are unlikely to lead to an all-out Iran-Israel conflict, 14/4/2024, See 26/10/2024 https://www.thenational-news.com/opinion/comment/2024/04/14/why-tehrans-strikes-are-unlikely-to-lead-to-an-all-out-iran-israel-conflict/

25 Custer, Desirée, Red Sea Multilateralism: Power Politics or Unlocked Potential, 7/4/2021, See 25/10/2024 https://www.stimson.org/2021/red-sea-multilateralism-power-politics-or-unlocked-potential/

26 The Red Sea Council: Limits And Value Of A New Regional Organization, 3/9/2020, See 25/10/2024 https://menafn.com/1099825865/The-Red-Sea-Council-Limits-And-Value-Of-A-New-Regional-Organization

مركز البحر الأحمر
للدراسات السياسية والأمنية
Red sea center
for political and security studies

@Red_sea_center
redseacenter-rsc.org
redseacenter.org@gmail.com